



الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

م.م علي داود سليمان

ا.م. د. سالم حميد عبيد

وزارة التربية/مديرية تربية الانبار

مستخلص بحث

يهدف البحث الى معرفة مستوى ظاهرة الادمان على الانترنت بين طلبة الثانويات ودلالة الفروق الاحصائية وفق المتغيرات الاتية: أ- النوع (ذكور-اناث) ب- التخصص (علمي- ادبي). اقتصر البحث الحالي على طلبة الثانويات من كلا الجنسين في محافظة الانبار قضاء الرمادي ضمن المديرية العامة لتربية الانبار. اعتمد الباحثان خطوات المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف بحثه، وتكون مجتمع البحث الحالي من (٧٥٨٠٠) طالباً وطالبة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، اذ بلغت عينة البحث (١٢٠) طالباً وطالبة. وتحقيقاً لأهداف البحث اعتمد الباحثان مقياس الادمان على الانترنت ل(كيمبرلي يونغ، ١٩٩٦) الذي عربّه وقننه على البيئة العراقية طلبة الجامعة (معيجل وبريسم، ٢٠١٦)، كما تحقق الباحثان من الخصائص السايكومترية للمقياس. وتم تطبيق المقياس على مجتمع البحث بعد معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية الاتية: مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين. اظهرت النتائج الاتية: ١- مستوى ادمان للأنترنت اعلى من المتوسط لدى افراد العينة. وهناك فروق في مستوى الادمان يعود لصالح الذكور .

Research Extract

The aim of the research is to find out the level of online addiction among high school students and the significance of statistical differences according to the following variables: A- Type (male - female) B - Specialization (scientific - literary).

The current research was limited to secondary students of both sexes in Anbar province, Ramadi district within the General Directorate of Anbar Education. The researchers adopted the steps of descriptive descriptive approach to achieve the objectives of his research. The current research community consisted of (75800) male and female students. The sample was randomly selected. The sample was 120 students. In order to achieve the research objectives, the researchers adopted the online addiction scale for



Kimberly Young (1996), which was passed on to the Iraqi environment by university students (Mojjel and Brissem, 2016). The researchers also investigated the psychometric properties of the scale. The scale was applied to the research community after processing the data using the following statistical means: the square of Kai, the Pearson correlation coefficient, the one test for one sample, the test of two independent groups. The results showed the following: 1 - the level of addiction to the Internet higher than the average in the sample. There are differences in the level of addiction in favor of males.

أولاً: مشكلة البحث

المدرسة مؤسسة تربية فعالة تؤثر في المجتمع وتتأثر به، فهي من صنع المجتمع وهي اداة في صنع بناته في جميع المجالات، من خلال تكوين شخصية للطالب متوازنة، وهذه الشخصية تجمع بين القيم والمعارف والمهارات المناسبة، لمواجهة العقبات والتحديات التي تجمع بين الاصاله والمعاصرة لحياة متغيرة.

والمرحلة الثانوية مرحلة حساسة والطلبة في هذه المرحلة يتأثرون بإفرازات المراهقة كونهم يعيشون اوضاعاً امنية واقتصادية وسياسية صعبة القت بضلالها على مختلف جوانب الحياة اليومية وتحملهم ضغوطها يجعلهم يبحثون عن التنفيس والمرح والتسلية وقضاء الاوقات المسلية مع الغرباء والزملاء بعيداً عن الرقابة والروتين الحياتي الممل للهروب من الواقع الذي يعيشونه، فضلاً عما يشعرون به من تقييد حرياتهم بسبب العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية والقيم الدينية، لذلك هم الاكثر تعرضاً لإدمان الانترنت. فبعضهم يستخدم الانترنت بطريقة ايجابية في البحث والدراسة والمتعة والمرح، والبعض الاخر جعل من الانترنت المتنفس الوحيد واستخدامه غير العقلاني له في ظل الاتاحة المتوفرة في كل بيت مع غياب القوانين والضوابط الاجتماعية التي تحكم ايقاع هذه الظاهرة، لذلك يعد الانترنت سلاحاً ذو حدين والذي بالرغم من الايجابيات الكبيرة التي يقدمها للفرد في جميع مجالات حياته الا انه يحتوي على مخاطر كبيرة نفسية واجتماعية واقتصادية تجذبه الى قعر لا يعرف قراره، وهذا ما يسمى بالإدمان على الانترنت. واستخدام الانترنت بشكل كبير قد يؤدي للعديد من المشكلات من بينها الاضطرابات النفسية، الكذب، الهروب من المنزل، والكثير من المشكلات العائلية، التسرب المدرسي، نقص التركيز، بالإضافة إلى ضعف التحصيل الدراسي Echeburu´a (2013,p;913).

وقد لاحظ الباحثان من خلال عملهما في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار كمرشدين تربويين، تدني دافعية الطلبة نحو الدراسة من خلال الدرجات التي يحصلون عليها في الامتحانات الشهرية، وعدم تنظيم الوقت لديهم وبرمجته بصورة صحيحة ومنظمة، وعدم التحضير اليومي للواجبات في مواعيدها، والاكثار من تأجيل الامتحانات ، والتأخر الصباحي المتكرر عن حضور الدروس، والغيابات المتكرر بإعذار وهمية.

ومن كل ما تقدم يتضح اننا فعلاً امام مشكلة خطيرة وظاهرة اخطر تجاه شريحة تعتبر العمود الفقري للمجتمع متمثلة بطلبة المرحلة الثانوية. كونهم يحتاجون الى وقت كافي من النوم للحاجة الى الانتباه والتركيز والصحة الجيدة لتحقيق النجاح والتفوق. ومن هذا المنطلق فان هذه الفئة من الطلبة اكثر عرضة للمشكلات النفسية الناجمة عن الاستخدام المفرط للإنترنت، ومن هنا تتبلور المشكلة التي هي بحاجة الى بحث بطرح التساؤلات التالية:

*- ما مستوى ظاهرة الادمان على الانترنت بين طلبة الثانويات؟ وهل هي بنفس القوة بين طلبة الثانويات حسب متغير النوع(ذكور-اناث)، وحسب التخصص(علمي- ادبي).
ثانياً: اهمية البحث

عالم اليوم يشهد العديد من التوترات والازمات والتطورات المتسارعة التي اثرت على جميع مجالات الحياة الامر الذي ادى الى زيادة الابعاء والصعوبات على جميع فئات المجتمع. وبقدر ما يهتم المجتمع في اعداد ابنائه بقدر ما ينتج في غده، فهم القوة الحقيقية في المجتمع وبهم يتم مواجهة التحديات في جميع مرافق الحياة.

وطلبة الثانويات يمكن اعتبارهم القلب النابض في المجتمع، لان بهم سوف تبني الامة امالها ومستقبلها وبهم تكون ثروة الغد ورجالة. وبما اننا نعيش في عالم اصبحت الحياة اكثر رقياً في ظل التطورات التكنولوجية الكبيرة والسريعة والتي منها خدمات الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) والتي تمثل تقنية حديثة، فهي شبكة تضم الملايين من نظم الكمبيوتر وشبكاته المنتشرة حول العالم والمتصلة ببعضها البعض، لتشكل شبكة عملاقة، مما يسمح بتقديم خدمات في شتى المجالات منها التعليم وتبادل المعلومات، وخدمات على المستوى الشخصي والمهني تثير في الشخص الفضول والانسياق، مما يجعله يبقى أمامها لساعات طويلة وبشكل مفرط، قد يؤدي إلى ما يسمى بالإدمان على الانترنت.

والذي يشير اليه(حمودة) بأنه يشبه الإدمان على المخدرات أو القمار (حمودة ، ٢٠١٥ : ٣). ويعرفه كاندال : "بانه الاعتماد النفسي على الانترنت، ويمتاز من خلال زيادة استثمار المصادر في الانشطة المرتبطة بالانترنت، والمشاعر غير السارة مثل القلق والاكتئاب والاحساس بالفراغ عندما يكون بعيداً عن الانترنت، وزيادة التحمل للتأثيرات عندما يكون على الانترنت والانكار للسلوكيات المنطوية على المشكلات"(Kandell ,1998:12).

وتعتبر فترة المراهقة من الفترات المهمة في حياة الفرد، نظرا للتغيرات الكثيرة والمختلفة التي تطرأ عليه، مما يؤدي إلى سهولة تأثره بما يحيط به، بما في ذلك استخدام الانترنت باعتباره اكثر الفئات زيارة للمواقع الالكترونية وتأثرا بها سواء من الناحية الايجابية أو السلبية(بوعايدة، ٢٠١٧ : ٨). ويرى الباحثان اهمية موضوع ادمان شبكة التواصل الاجتماعي(الانترنت) من خلال الدراسات العديدة التي تناولت الجوانب المختلفة من ادمان الانترنت والمتغيرات المتعلقة بها نذكر منها دراسة(معجل وبريسم، ٢٠١٦) والتي كانت نتائجها تشير الى وجود مستوى الإدمان على الانترنت هو بمستوى متوسط لدى عينة البحث الحالي وتلك نتيجة ايجابية، ووجود فروق تعود لصالح التخصص. دراسة(كامل، ٢٠١٦) نتائجها تؤكد وجود علاقة بين ادمان الانترنت وتدني مستوى الدافعية نحو الدراسة لدى طلبة جامعة ديالى. وظهرت دراسة(بوعايدة، ٢٠١٧) وجود علاقة بين ادمان الانترنت ودرجة ظهور اضطرابات النوم، مع وجود نسبة مرتفعة من ادمان الانترنت تعود لصالح الذكور. ووجد الباحثان ان تعدد الدراسات التي تناولت ادمان الانترنت مع متغيرات مختلفة، يعود الى خطورة الموضوع واهمية الشريحة التي يتناولها البحث.

وتظهر اهمية هذه المرحلة الدراسية(مرحلة الثانوية) كونها مرحلة البناء النفسي لدى المراهق ومحصلة لتأثير متغيرات وتبديلات متعددة. فهي فترة تغير شامل في جميع جوانب النمو ففيها يحدث تغير في أهداف المراهق في مجالات النضج الانفعالي العام، والاهتمام بالجنس الآخر والنضج الاجتماعي والنزوع نحو الاستقلال، والنضج العقلي واختيار المهنة واستخدام أوقات الفراغ وفلسفة الحياة والتعرف على الذات.

كما اشار(السيد، ٢٠٠٣) ان مرحلة المراهقة عند هول (HOLL) فترة العواطف والضغطات الشديدة، وعند يونغ (YOUNG) فترة الميلاد النفسي المصحوب بتغيرات جسمية تبرز الأنا رغم جهل المراهق بها ، وعند سويف (SWIF) فترة تنبيه الشعور بالذات (السيد، ٢٠٠٣ : ٣٦). ويكتسب البحث الحالي أهمية خاصة على المستويين النظري والتطبيقي كما يلي :

*- الأهمية النظرية للبحث-

١- يتناول هذا البحث ظاهرة هامة وهي الامان على الانترنت والتي تتصف بسرعة الانتشار وعمق التأثير، فقد أصبح الانترنت ركيزة أساسية في مختلف المجالات الحياتية، مما يستدعي ضرورة دراسته بما يشتمل من ايجابيات وسلبيات، وذلك للاستفادة من ايجابياته ، والحد من اثاره السلبية .

٢- يسعى البحث الى توفير رؤية لأعضاء الهيئة التدريسية في المدارس والآباء والمؤسسات التربوية على انتشار ادمان الانترنت هذه الظاهرة الخطيرة وأسبابها ودورهم في نشوء هذه الظاهرة؛ وبالتالي ستساهم في تحقيق فهم متعمق لهذه الظاهرة للحد من هذه الظاهرة وضمان سير العملية التعليمية.

٣- يهتم البحث الحالي بتشخيص مفاهيم الامان على مواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة رصيد المعرفة العلمية وتوسيعها والاستفادة منها في اختزال مدة الاستخدام لدى طلبة الثانويات.

*- الأهمية التطبيقية للبحث

١- يعد هذا البحث محاولة لتقديم بيانات وتوظيفها في المؤسسات التربوية للكشف عن ظاهرة ادمان الانترنت ووضع البرامج التوجيهية مستقبلاً للحد من هاتين الظاهرتين والتصدي لهما.

٢- تكمن أهمية البحث الحالي بنتائجه كونه يجري في بيئتنا المحلية لتعرف على درجة انتشار ادمان الانترنت لدى المراهقين الطلبة، من اجل التصدي للسلوكيات.

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- مستوى ظاهرة الامان على الانترنت بين طلبة الثانويات عينة البحث؟ .

٢- دلالة الفروق الاحصائية في مستوى ظاهرة الامان على الانترنت بين طلبة الثانويات وفق

المتغيرات الآتية:-

أ- النوع(ذكور-اناث) . ب- التخصص(علمي- ادبي).

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الثانويات في المديرية العامة للتربية بمحافظة الانبار (قضاء الرمادي)، ومن كلا الجنسين ومن التخصصات الفرع العلمي والفرع الادبي والبالغ عددهم (١٢٠) طالباً وطالبة، للعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩).

خامساً: مصطلحات البحث:-

أ- ادمان الانترنت

١- حسب الجمعية الأمريكية: "استخدام الانترنت بما يتجاوز (٣٨) ساعة أسبوعياً لغير حاجة العمل، وزيادة ساعات الاستخدام لإشباع الرغبات نفسها التي كانت تشبعها ساعات أقل، مع المعاونة من أعراض نفسية وجسمية عن انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت" (منصور والدبوبي، ٢٠١١: ٣).

٣- ويعرفه اورزاك (١٩٩٨): "هؤلاء الذين يقضون على الانترنت وقتاً طويلاً جداً، ويصبحون معزولين عن اصدقائهم واسرهم ولا يباليون بأعمالهم، واخيراً يغيرون ادراكهم عن العالم من حولهم" (Orzack, 1998:22).

٤- يعرفه (widyanto & mcmurran, 2004): "هو مفهوم متعدد الأبعاد يؤدي الى بروز الظاهرة والاستخدام المفرط ورفض العمل ونقص الضبط ورفض الحياة الاجتماعية" (widyanto & mcmurran, 2004:443).

وقد اعتمد الباحثان تعريف (widyanto & mcmurran, 2004) لأنه أكثر توافقاً مع

مقياس (كيمبرلي يونغ، ١٩٩٦) لقياس الامان على الانترنت.

التعريف الاجرائي:- الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس ادمان الانترنت الذي استخدمه الباحثان.

*- المرحلة الثانوية:-

يعرفها الباحثان: يتكون التعليم الثانوي من مرحلتين تمتد كل منها إلى ثلاثة أعوام. تشكل الأعوام

الثلاثة الأولى المرحلة المتوسطة التي تنتهي بامتحان بكالوريا في الصف الثالث متوسط، وتشكل

الأعوام الثلاثة المتبقية المرحلة الإعدادية التي تنتهي بامتحان بكالوريا في الصف السادس الاعدادي.

وتدرس بعض المدارس في العراق المرحلة المتوسطة فقط وبالتالي على الطلاب إتمام دراستهم

الإعدادية (المرحلة الثانوية الثانية) في مدرسة أخرى. وتدرس معظم المدارس المرحلتين المتوسطة

والإعدادية، ويختار الطالب في بداية السنة الأولى في المرحلة الإعدادية بين الدراسة العلمية أو

الأدبية، وإذا اختار الدراسة العلمية بعد السنة الأولى يختار ما بين الفرع الأحيائي أو الفرع التطبيقي.

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة:

ادمان الانترنت:-

الانترنت أصبح من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها، بفضل ما يقدمه من معارف وخدمات واصبح يشكل إحدى الرهانات الثقافية، لما تحمله هذه التكنولوجيا الجديدة من أنماط وسلوكيات حياتية مغايرة لنمط وسلوك وقيم مجتمعاتنا العربية والإسلامية. وقد أثبت واقعا أن المراهق يقضي وقتا طويلا أمام الشاشة الاليكترونية وأنه سريع التأثير، ويكون سلوكه ميالاً إلى التقليد والاندماج وحتى الانسلاخ. ويؤدي بذلك إلى الاغتراب والعزلة عن مجتمعة وأسرته، ولكن رغم هذا فإن هذه الوسيلة ذات تأثير متناقض فهي من ناحية وسيلة للترفيه والترويح عن النفس والارتقاء بالذوق لدى الشباب والمراهقين، وأداة ناجحة لتطوير قدراته ومهاراته واتجاهاته وسلوكياته واهتماماته المختلفة، كما انها وسيلة لنقل المعارف والمعلومات التي قد تساعد الطلبة على إدماجهم في الحياة العملية وتزويدهم بخبرات ذات مستوى عالي. ومن ناحية أخرى فإن محتويات الانترنت متنوعة ومتعددة قد لا تتوافق مع نفسيات الطلبة وأخلاقهم وقيمهم ومعتقداتهم، وبذلك تصبح أداة هدم تساعد على الانحراف وإكسابهم لسلوكيات دخيلة على مجتمعاتنا.

ويشير(ارنوط،٢٠٠٧) بان السلوك الذي يقوم به الفرد هو سلوك طبيعي اذا كان في حدود المعايير الثقافية والاجتماعية المتعارف عليها، واذا كان متناسباً مع نموه الجسمي والعقلي، اما اذا تجاوز هذه المعايير وكان متكرراً بدرجة بالغة عندئذ نحكم على هذا السلوك او التصرف بالشذوذ، وهكذا اصبح الاقبال على الانترنت سلوكاً مضطرباً وشاذاً وغير سوي، او ما نسميه بإدمان الانترنت (كامل،٢٠١٦: ٢٧٤).

وهناك معايير تشخيصية للإدمان على الانترنت هي :

- ١- الشعور بانشغال البال حول الشبكة المعلوماتية وما قمت به وما ستقوم به لاحقاً .
- ٢- الشعور بحاجة إلى زيادة وقت الجلوس على الشبكة لكي تحقق الرضا النفسي.
- ٣- الفشل بصورة متكررة في ضبط استخدام الشبكة المعلوماتية أو في التوقف عنها.
- ٤- الشعور بالضجر وحدة المزاج والاكتئاب والغضب عندما تحاول التقليل من استخدام الانترنت أو التوقف عنها.
- ٥- الجلوس على الشبكة المعلوماتية أكثر مما كنت تخطط له.

- ٦- فقدان علاقة مهمة أو عمل أو فرصة مهنية أو دراسية أو الخوف من فقدانها بسبب استخدام الشبكة المعلوماتية .
- ٧- الكذب على أفراد الأسرة أو المعالجين أو الآخرين لتخفي مدى جلوسك وإفراطك في استخدام الشبكة المعلوماتية.
- ٨- استخدام الانترنت كوسيلة للهروب من المشكلات أو للتخلص من حدة المزاج أو من مشاعر اليأس والذنب والقلق والاكتئاب (Sato,2006:279).

*- شبكة الانترنت وتأثيرها على المراهق:

للأنترنت فوائد ايجابية ومميزات وامكانيات خارقة إلا أنها لا تخلو من السلبيات شأنها شأن أي اختراع، فللأنترنت استخدامات متنوعة وتتدرج خطورتها، وهي ليست عند مستوى عمري معين، وأن أهم سلبياتها التشهير والمضايقة، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، عرض المواد الفاضحة، وبيث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة، التزوير، التجسس، والإرهاب، ونشر الفيروسات في الأجهزة المتصلة بالشبكة، إضافة إلى الإباحية والجنس والعنف والأفكار المتطرفة، والنصب وتدليس الحقائق ونشر الأكاذيب (السباطي وآخرون، ٢٠١٠: ١٠٥) .

أما بالنسبة للمراهقين فقد تعددت أسباب التخوف، ودواعي التشاؤم من استخدام الانترنت عليهم باعتبارهم الفئة الأكثر استخداما للأنترنت، فهناك من يرى أنها وراء عدة سلبيات، حيث أن استخدام الانترنت بشكل كبير قد يؤدي للعديد من المشكلات من بينها الاضطرابات النفسية، الكذب، الهروب من المنزل، والكثير من المشكلات العائلية، التسرب المدرسي، نقص التركيز، بالإضافة إلى ضعف التحصيل الدراسي(Echeburu,2013:913).

كما أن الانترنت يساعد على نشر الرذيلة والفساد الأخلاقي خاصة بين المراهقين مما يؤثر سلبا على مستقبلهم الأخلاقي والدراسي، كما أن قضاء وقت طويل على الانترنت له آثار سلبية في العلاقات الاجتماعية والإنسانية مع الآخرين" فالمراهقون أصبحوا يقضون وقتا طويلا في التعامل مع الكمبيوتر والانترنت بطريقة تثير الاهتمام، بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية(منصور والدبوبي، ٢٠١١: ٣٣٣).

وتعتبر العزلة الاجتماعية بعدا من أبعاد الاغتراب الذي يتعرض له المراهق من تعقد الحياة وسرعة إيقاعها، والذي يسبب في افتقاده للأمن والتواصل مع الآخرين وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات، مما يجعله يشعر بعدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها، وبالتالي يفقد الثقة في نفسه، وتترسخ

لديه قيم السلبية والقلق والرفض، فينكب على الانترنت الذي يستغرق وقته ويستمر في العمل عليه بشكل يشبه الإدمان، وقد توجد هذه الحالة لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية، أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشاكلهم الحياتية، فيلجئون للانترنت ليفرغوا فيه همومهم (علي، ٢٠١٠: ٥٧).

*- اشكال الادمان على الأنترنترنت:-

تكثر الاغراءات في غرف الدردشة لابنام هذا الجيل بشكل الايقاوم حتى يصل لمرحلة الإدمان ،والمدمنين خمسة أشكال وهي كالآتي:-

- ١- الادمان الجنسي : وهو ولع مستخدم الأنترنترنت بالمواقع الإباحية ، وغرف المحادثات الرومانسية.
 - ٢- إدمان الدردشة وفي يستغني مستخدم الأنترنترنت بعلاقاته الإلكترونية عن علاقاته الواقعية. ويتضح ذلك في وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أشكالها.
 - ٣- الإدمان المالي :هو ولع الشخص بالصرف المالي على الشبكة في ما ليس له حاجة في ، كالقمار والدخول في المزادات وأسواق المال لاجل المتعة لا للتجارة الحقيقية.
 - ٤- الادمان المعرفي : هو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصراف عن واجبات حياته الأساسية.
 - ٥- إدمان الألعاب: وهو الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كالدراسة والعمل والواجبات المنزلية(الطاهر، ٢٠١٨: ٦٨).
- *- اعراض ادمان الانترنت:-

لإدمان الأنترنترنت أعراض تظهر على الشخص المدمن فتظهر مجتمعة أو أحدها ، وتزداد ضراوة وحد بزيادة الإدمان ونذكر منها (الأعراض الصحية، والأعراض النفسية، الأرق)، وتظهر بوادره في عدم الرغبة في الذهاب إلى الفراش بالوقت الملائم ، مع صعوبة شديدة في النوم. الأعراض الاجتماعية، الأعراض الأكاديمية وتتمثل في ضعف التحصيل الدراسي، بالإضافة الى الهروب من المدرسة(الطاهر، ٢٠١٨: ٦٩).

*-النظريات المفسرة لإدمان الانترنت :

١- النظرية المعرفية :

أن المعارف السيئة كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب أو إدمان الانترنت، فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذاتي مثل: "لا أشعر بالاحترام حينما لا أكون على الانترنت، ولكن عندما أكون على الانترنت فأنتي

افتخر بنفسه"، والانترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالاحترام. هذه التشوهات المعرفية التي يدركها الأفراد والذين يعانون من مشكلات نفسية مختلفة يحملون إدراكات سلبية عن ذواتهم وعن شخصيتهم، يجعلهم يفضلون الاندماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة التي يقدمها الانترنت لأنه يعد أقل تهديد من التفاعل المباشر (العصيمي، ٢٠١٠: ٥١) .

٢- النظرية السلوكية :

تعتمد النظرية السلوكية بشكل كبير على الاشتراط الإجرائي وقانون الأثر، الذي يذكر أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه، ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة للإشباع النفسي الناتج عن هذه الأنشطة.

والمكافآت التي توفرها الانترنت مختلفة، فهي تتراوح ما بين الأشكال المختلفة للمرح إلى المعلومات العديدة، فعلى سبيل المثال للشخص الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد وأقاربه فإنه يجد الانترنت يمثل له خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجها لوجه، ومن ثم فهي خبرة معززة في حد ذاتها. هذا بالإضافة إلى لافتراضية، واستخدام كلمة مرور وبريد إلكتروني وهمي مستعار وغير حقيقي يتمكن الفرد من قول أو فعل ما يريد ويسمح له بالإفصاح عن رغباته وحاجاته وهواياته وشخصية المختفية الدفينة، وبذلك يتدعم هذا السلوك ويتعزز بإشباع الحاجة للحب والاهتمام للتقدير وللارتياح الذي لا يتحقق في الحياة الحقيقية. ومن ثم وفقا للاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي أوجدت إيمان الانترنت، وهكذا فإن أي فرد يصبح عرضة لإدمان الانترنت في أي عمر وفي أي وقت وأيا كانت الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفرد. فوفقا للاتجاه السلوكي ليس فقط مجرد وجود الدافع أو الهدف في حد ذاته، ولكن أيضا لابد من ممارسة هذا السلوك لمرات عديدة، ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أشد وأشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية النفسية والانفعالية(ارنوط، ٢٠٠٨ : ٦٨). وقد اعتمد الباحثان النظرية السلوكية للأسباب الآتية:-

*- افكار هذه النظرية تتطابق مع وجهة نظر الباحثان في هذا الاطار.

*- منطلقات هذه النظرية تتناسب مع متطلبات البحث الحالي.

٣- النظرية الاجتماعية الثقافية :

تؤكد النظرية الاجتماعية الثقافية على جوانب استخدام الانترنت، فالناس يستخدمون الانترنت في المقام الأول من أجل التفاعل الاجتماعي، والحاجة إلى التنشئة الاجتماعية، ويبحثون عن الأشخاص المشابهين لهم ليتواصلوا معهم كلما أرادوا ذلك. يرى أنصار الاتجاه الثقافي أنه لا يمكن فهم أي

اضطراب نفسي إلا عندما ينظر إليه في إطار البيئة الثقافية، وقد تمسكوا بحقيقة أن انتشار العديد من الاضطرابات النفسية تختلف وفقا للعمر والطبقة الاجتماعية والخلفية الثقافية، وعلى ذلك يرون أن السبب الرئيسي للسلوك اللاسوي ليس بمصطلحات النفس الإنسانية ولكن بمصطلحات المجتمع (العصيمي، ٢٠١٠: ٥٣).

وطبقا لهذا الاتجاه فإن المجتمع هو السبب في السلوك اللاسوي، فالذي يموج في المجتمعات اليوم من اضطرابات يجبر أفرادها على الانغماس في السلوك الشاذ والغريب للتكيف مع معايير وعادات هذا المجتمع التي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى . كما يرى أصحاب الاتجاه الثقافي الاجتماعي أنه لا بد من أن نفحص وندرس المحيط الاجتماعي إذ أردنا أن نفهم السلوك اللاسوي لدى الأفراد، ولذلك ركزت تفسيراتهم على البناء الأسري والتفاعل الأسري والتواصل والضغط الاجتماعية والطبقات الاجتماعية (الهندي، ٢٠٠٩: ٦٧).

*- اساليب وقائية لعلاج إدمان الانترنت :

- أ- تحديد أوقات معينة لاستخدام لا يكن تجاوزه بأي صورة .
- ب- منع استخدام الانترنت في الغرف لمغلقة والاهتمام بإمكانية مشاهدة ما يدخل عليه الطفل أو المراهق على الانترنت بصفة مستمرة .
- ت- تنوع الأنشطة التي يمارسها الأطفال والمراهقين داخل وخارج المنزل .
- ث- الحرص على قضاء وقت عائلي ممتع، والعمل على حل المشكلات العاطفية والعلاقاتية التي تنشأ في البيت أو خارجه، من خلال التعبير عن المشاعر والصراعات واحترامها ومواجهتها حتى لا يصبح الانترنت وغيره من السلوكيات الإدمانية مسلماً للهروب من المشكلات .
- ج- جعل الأسرة مكاناً خالياً من الإساءات بأنواعها المختلفة حيث أن الإساءات والخروج والتربية الغير سليمة تؤدي إلى مشكلات في الشخصية التي ربما تؤدي للإدمان فيما بعد .
- ح- التخلص من أكثر عادات الانترنت التي لها أثراً تدميراً كالتخلص من البرنامج أو التطبيق الذي يدمن عليه الفرد .خ- استخدام بطاقات تذكيره عن ايجابيات وسلبيات الإدمان على الانترنت.
- د- اتخاذ خطوات ملموسة لمعالجة المشكلات.
- ذ- إيجاد نشاطا بديلا. (الزهرة، ٢٠١٥: ٧٣).

*- فوائد شبكة الانترنت:

تتميز شبكة الانترنت بالعديد من المزايا تتمثل بالاتي:-

١- بساطة واجهتها وسهولتها، بحيث يستطيع المستخدم الوصول إلى جميع خدمات البرنامج بسهولة ويسر، مع وجود خانة للبحث في المواقع العالمية حيث يمكن تحديد محرك البحث من بين أربعة عشر محرك بحث عالمي، أشهرها: محرك البحث غوغل (Google) ويمكن لأي شخص بقدر بسيط من المعلومات أي يشارك بدوره على الانترنت، فقد أصبح المجال مفتوحا للجميع بلا أي استثناءات، يمكن لأي شخص مهما كانت ميوله أو اهتماماته أن يجد له مكانا على الانترنت، ولم يعد الأمر مقصورا على المحترفين أو المتخصصين بل الفرصة متاحة لأي فرد .

٢- سهولة وسرعة الاتصال في وقت وجيز جدا: من مميزات العمل على الانترنت اختصار المسافات والزمن بشكل فعال جدا، ففي لحظات يمكننا مراسلة أي شخص في أي مكان وانهاء أي صفقة في ساعات معدودة، الأمر الذي كان يعد من المستحيلات في ضوء وسائل الاتصال التقليدية (علي، ٢٠١٠: ٨٩).

٣- تعرض لمستخدميها المواقع المتاحة، والحصول على أعداد كبيرة من مصادر المعلومات مع إمكانية ربط القصص الإخبارية بسياقاتها المختلفة وبالأرشيف الخاص بهذه المواقع، وكذلك من خلال الاستفادة من تقنية النص التشعبي التي تتيح الوصول إلى مواقع أخرى عبر الشبكة، ولا تقتصر تقنية النص التشعبي على النصوص والكلمات فقط بل على الصور والرسوم التوضيحية (أبو عيشة، ٢٠١٠: ٩٢).

الدراسات السابقة لمتغير ادمان الانترنت:-

١- دراسة (معجل وبريسم، ٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان على الانترنت وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص

مجتمع الدراسة: تألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالبا وطالبة من كلا التخصصين في جامعة بغداد
أداة القياس: استعمال اختبار الإدمان على الانترنت الذي وضعته عالمة الأمريكية (كيمبرلي يونغ، ١٩٩٦).

نتائج الدراسة:

١- إن مستوى الإدمان على الانترنت هو بمستوى متوسط لدى عينة البحث الحالي وتلك نتيجة ايجابية.



٢- ليس هنالك فروق دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس .

٣- هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص

ولصالح التخصص الإنساني (معجل وبريسم، ٢٠١٦: ١).

٢- دراسة (كامل، ٢٠١٦)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين ادمان الانترنت والدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى.

مجتمع الدراسة: اجريت الدراسة على عينة ضمت (٢٠٠) طالباً توزعوا على كليات الجامعة العلمية والانسانية.

ادوات الدراسة: تبنت الباحثة مقياس (ارنوط، ٢٠٠٧) لقياس ادمان الانترنت.

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات.

نتائج الدراسة: اظهرت النتائج

وجود علاقة بين ادمان الانترنت وبين تدني مستوى دافعية طلبة جامعة ديالى نحو التحصيل الدراسي.

وجود فروق دالة للإدمان على الانترنت حسب متغير النوع تعود لصالح الذكور.

وجود فروق دالة احصائياً للإدمان حسب متغير التخصص تعود للإنساني (كامل، ٢٠١٦: ٢٦٩).

٣- دراسة (بوعايدة، ٢٠١٧)

هدفت الدراسة الحالية إلى تفصي العلاقة بين درجة الإدمان على الانترنت وظهور اضطرابات النوم

لدى عينة من الشباب الجامعي بجامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، كما سعت الدراسة إلى

التعرف على درجة إدمان عينة الدراسة على الانترنت، تعزى لمتغير الجنس و متغير الوظيفة .

مجتمع الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طالبا جامعيًا من الشباب .

ادوات الدراسة: لجمع المعلومات تم استخدام أداتين هما: مقياس إدمان الانترنت لأحمد (٢٠٠٧)،

ومقياس اضطرابات النوم (لأنور حموده البنا 2007).

- الوسائل الإحصائية: وقد تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت) للفروق ومعاملات الارتباط.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
- ١- توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة الإدمان على الانترنت ودرجة ظهور اضطرابات النوم لدى عينة الدراسة.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدمان الانترنت تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة لصالح الذكور (بوعياية، ٢٠١٧).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:-

أولاً: منهج البحث:

أستهدف البحث الحالي كشف ظاهرة ادمان الانترنت في المرحلة الثانوية ، وعليه اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الذي سعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وبالنتيجة فهو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً .

ثانياً: مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الثانوية ومن كلا الجنسين، في المدارس الثانوية لقضاء الرمادي والتابع لمديرية تربية الانبار، حيث بلغ عددهم (٥٤٦٠٥) طالب وطالبة، عدد الطلاب (٣٣٠٦٥) وعدد الطالبات (٢١٥٤٠).

ثالثاً: عينة البحث

أ- عينة التحليل الاحصائي

اختيرت عينة التحليل الاحصائي لهذا البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وتألفت من (٨٠) طالباً وطالبة، على وفق متغيرات النوع والتخصص بواقع (٤٠) طالباً و(٤٠) طالبة .

ب- عينة البحث

من اجل ان تكون العينة ممثلة لمجمع البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية من (٦) مدارس اذا بلغ حجم العينة الكلية (١٢٠) طالباً وطالبة، بواقع (٦٠) طالباً و(٦٠) طالبة والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (١): توزيع افراد عينة البحث حسب المدارس ومتغير النوع(ذكور - اناث).



المجموع	النوع		المدرسة	ت
	اناث	ذكور		
٢٠	-	٢٠	ث/المعرفة للبنين	١
٢٠	٢٠	-	ث/دجلة للبنات	٢
٢٠	-	٢٠	ع/ العلم النافع للبنين	٣
٢٠	٢٠	-	ث/ المعرفة للبنات	٤
٢٠	-	٢٠	ث/ الحارث للبنين	٥
٢٠	٢٠	-	ث/ الشفق للبنات	٦
١٢٠	٦٠	٦٠	المجموع	

رابعاً: اداة البحث

البحث الحالي يهدف الى معرفة ظاهرة ادمان الانترنت لدى الطلبة في المرحلة الثانوية. تحقيقاً لأهداف البحث حصل الباحثان على مقياس الايمان على الانترنت ل(كيمبرلي يونغ، ١٩٩٦) الذي عربه وبقنه على البيئه العراقية طلبة الجامعة (معجل وبريسم، ٢٠١٦).

*- مقياس ادمان الانترنت.

مقياس الايمان على الانترنت ل(كيمبرلي يونغ، ١٩٩٦) الذي عربه وبقنه على البيئه العراقية طلبة الجامعة (معجل وبريسم، ٢٠١٦) يتكون من (٢٠) فقرة وبدائل اجابة سداسي، حيث وضع امام كل فقرة (٦) بدائل هي تنطبق علي تماما تعطى درجة (٦)، تنطبق علي كثيرا تعطى درجة (٥)، تنطبق علي الى حد ما تعطى درجة (٤)، لا تنطبق علي الى حد ما تعطى درجة (٣)، لا تنطبق علي كثيرا تعطى درجة (٢)، لا تنطبق علي تماما تعطى درجة (١). ولغرض تصحيح المقياس اعطى بدائل الاجابة درجات من (١-٦) كما وضح اعلا، ويتم احتساب الدرجة الكلية للفرد الواحد على هذا المقياس بجمع اجابته على الفقرات.

كيفية حساب درجة الايمان الجدول الاتي يوضح ذلك:-



جدول (٢) حساب درجة الامان على الانترنت

الدرجة	التحليل
٤٠-٢٠	استعمال الانترنت يقع في معدل طبيعي
٦٠-٤٠	استعمال الانترنت يقع في معدل المتوسط
١٢٠-٦١	استعمال مفرط للانترنت (امان الانترنت)

وبما ان المقياس يتمتع بصدق وثبات جيدين إلا أن الباحثين طبقاه على طلبة المرحلة الثانوية لذا
تطلب استخراج الخصائص السايكومترية من عينة التحليل الاحصائي للبحث.
* - صلاحية فقرات المقياس:-

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس (الامان على الانترنت)

تم تحليل فقرات مقياس الامان على الانترنت على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (٨٠) طالباً
وظالبة باستعمال اسلوبين هما:-
أ- اسلوب المجموعتين المتطرفتين

تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٨٠) استمارة
ورتب درجاتهم تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، اذ بلغت اعلى درجة (١٢٠) واقل درجة (٢٠)
وحددت (٥٠%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات بالمجموعة العليا و(٥٠%) من
الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا. وقد اختبرت دلالة الفروق بين
متوسطات المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين
مستقلتين بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS-20) ولتحديد قوتها التمييزية تبين نتيجة ذلك ان
جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حيث القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة اكبر من القيمة
الجدولية البالغة (١,٩٩٠) وعند درجة حرية (٧٨) وكما موضَّح في الجدول الآتي:-

الجدول (٣) يبين القيمة التائية لدرجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس الامان على
الانترنت



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر

نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط

مجلة كلية التربية

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.05						
دالة	10.34	1.55	2.76	0.66	5.24	1
دالة	17.26	0.91	1.66	0.85	4.94	2
دالة	14.31	1.74	1.68	1.86	4.87	3
دالة	18.69	0.79	1.42	0.94	5.00	4
دالة	11.16	1.51	1.92	1.70	5.30	5
دالة	15.06	1.98	1.22	0.82	5.37	6
دالة	13.21	1.42	1.88	1.60	4.86	7
دالة	10.95	1.91	2.29	1.10	5.12	8
دالة	9.47	1.57	2.69	1.90	4.74	9
دالة	10.14	0.85	1.40	2.64	5.24	10
دالة	9.96	1.80	2.64	1.98	4.70	11
دالة	11.40	1.23	2.77	1.40	4.53	12
دالة	9.85	1.47	2.06	1.82	5.22	13
دالة	10.05	1.12	1.89	0.65	5.65	14
دالة	10.94	1.02	1.48	1.47	4.83	15
دالة	10.02	1.07	0.71	1.03	5.51	16
دالة	11.09	1.52	2.03	1.65	4.50	17
دالة	9.59	1.02	2.00	1.11	5.49	18
دالة	11.86	1.41	2.14	0.77	5.00	19
دالة	13.16	1.30	1.72	0.97	5.09	20

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

اسلوب يستعمل في تحليل فقرات المقياس، والذي يعبر عن مدى صدق الفقرات وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، اذ تعبر الدرجة الكلية للمقياس عما يقيسه المقياس بالفعل. وقد تحقق ذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ول(٨٠) استمارة لعينة التحليل الاحصائية الكلية، وباستعمال البرنامج الاحصائي (SPSS-20) وقد ثبت ان معاملات الارتباط لجميع فقرات المقياس كانت دالة معنويا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقيمته جدولية بلغت (٠,٢١٧) عند درجة حرية (٧٨). وكما موضَّح في الجدول الآتي:-

جدول(٤) يبين علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات الادمان على الانترنت

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.68	دالة	11	0.83	دالة
2	0.72	دالة	12	0.60	دالة
3	0.78	دالة	13	0.80	دالة
4	0.73	دالة	14	0.66	دالة
5	0.67	دالة	15	0.75	دالة
6	0.64	دالة	16	0.57	دالة
7	0.81	دالة	17	0.63	دالة
8	0.58	دالة	18	0.61	دالة
9	0.55	دالة	19	0.59	دالة
10	0.71	دالة	20	0.63	دالة

- الخصائص السايكومترية لمقياس ادمان الانترنت

اهم الخصائص هي الصدق والثبات وقد قام الباحثان بحسابها على وفق الخطوات الاتية:

*- صدق المقياس(الصدق الظاهري)

لقد تحقق الصدق الظاهري بموافقة مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم(١٠) محكمين من خلال عرض المقياس بصورته الاولية عليهم وطلب



منهم الحكم على صلاحية الفقرات من حيث انتمائها لمقياس ادمان الانترنت، وحدتها في قياس الظاهرة المراد قياسها، وابداء ملاحظاتهم من تغيير وتعديل في الفقرات والبدائل. ومن خلال تحليل آراء المحكمين، تبين اتفاقهم جميعا على صلاحية الفقرات ال(٢٠) كافة ولم تحذف أي فقرة وكان اتفاقهم بنسبة(١٠٠%) .

*- ثبات الاختبار (اعادة الاختبار)

وللتحقق من الثبات استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار، إذ تم اختيار (٤٠) طالبا وطالبة من عينة التطبيق الأساسية للبحث الحالي، وكانت المدة بين التطبيق في المرة الأولى والثانية (أسبوعين) وهي مدة مناسبة، وقد تم حساب مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة في التطبيق الأول ومجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة في التطبيق الثاني باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد معامل الثبات حيث بلغت (٠.٨٤).

خامساً: التطبيق النهائي لكلا المقياسين

بعد التأكد من الصدق والثبات لكلا المقياسين تم التطبيق على عينة البحث في قضاء الرمادي. حيث بلغ عدد الطلاب(١٢٠) طالبا وطالبة. بعد أن قام الباحثان بتوضيح كيفية الإجابة على كلا المقياسين للطلبة وبعدها جمعت الاستمارات ليتسنى للباحثين تصحيح المقياسين، وتحويل الإجابات الى درجات خام، ومعالجتها إحصائيا على وفق أهداف البحث .

سادساً: الوسائل الإحصائية

*-مربع كاي * -معامل ارتباط بيرسون * -الاختبار التائي لعينة واحدة * -الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين.

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحثان ومحاولة عرضها ومناقشتها وفقاً لأهداف البحث:

* - الهدف الاول

تحقيقاً للهدف الاول الذي ينص التعرف على مستوى ادمان الانترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية.

قام الباحثان بتطبيق مقياس ادمان الانترنت بصيغته النهائية بعد التحقق من الخصائص السايكومترية له على عينة البحث الاساسية والبالغة (١٢٠) طالباً وطالبة، اذ اظهرت النتائج ان متوسط درجات الطلبة في مقياس ادمان الانترنت بلغ (٨٤,٩١) وبانحراف معياري مقداره (٦,٥٦)، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٠) درجة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,٠٦٩) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) و بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٩)، الجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (٥) نتائج اختبار T.TEST لمجتمع العينة لمقياس ادمان الانترنت

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المتوسط الفرضي	الجدولية	
ادمان الانترنت	١٢٠	٨٤,٩١	١١٩	٦,٥٦	٧٠	١,٩٦٠	٠,٠٥

ومن الجدول اعلاه تبين ان افراد عينة البحث الحالي من طلبة الثانويات لديهم درجات اعلى من الوسط الفرضي على مقياس ادمان الانترنت، وهذا يدل على ان طلبة الثانويات لديهم مستوى ادمان على الانترنت. ويمكن تفسير هذه النتيجة

من قبل الباحثان ان شبكة الانترنت اصبحت اكثر سهولة في التوصل اليها في كل مكان، مما جعل ميل الطلبة إلى الجلوس أمام الشبكة المعلوماتية، ولعل ما يزيد في رغبة الطلبة بالجلوس أمام الشبكة هي الأحداث والظروف التي يمر بها البلد، كما أن سهولة الدخول إلى الشبكة عن طريق الجوال يزيد الرغبة لدى الطلبة ويزيد من احتمال دخولهم إليها خارج نطاق الحاسوب الذي لا يصاحب الطالب كما هو الحال بالنسبة للجوال الذي يكاد يرافق الطالب في كل مكان وزمان، فضلاً عن استخدام الانترنت لدى الطلاب لطلب المعرفة لان الانترنت يعتبر وسيلة بحث مثالية في الحصول على المعلومات، لكن في هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) يكون استخدام الطالب للانترنت بعيداً عن الدراسة بل يبحث عن مواقع المتعة والترويح، من ثم تكوين علاقات اجتماعية، لأنه يمر بمرحلة نمو

نفسى وجسمي وعاطفي وجنسي تجعله اكثر الشرائح الاجتماعية تأثرا بإفرازات تلك المتغيرات، والانترنت يحقق له اشباعا تتراوح ما بين الاشباعا المعرفية، والعاطفية، والاجتماعية، والترفيهية، هذه الاشباعا بمجملها تولد سلوك الادمان على الانترنت.

اختلفت نتائج هذ البحث مع دراسة (معيجل وبريسم، ٢٠١٦) التي تؤكد نتائجها امتلاك افراد العينة مستوى وسط من ادمان الانترنت، ودراسة (بوعباية، ٢٠١٧) التي بينت نتائجها امتلاك افراد العينة درجة ضعيفة من الادمان على الانترنت. وانسجمت مع دراسة (كامل، ٢٠١٦) التي تؤكد نتائجها امتلاك افراد العينة مستوى عالي من ادمان الانترنت.

*- الهدف الثاني

التعرف على دلالة الفروق الاختصاصية في ادمان الانترنت لدى العينة بحسب متغيرات النوع والتخصص.

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين ليتم التعرف على:

أ- الفروق في الادمان على الانترنت بحسب متغير النوع، جدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) يبين نتائج اختبار T.test لعينتين مستقلتين لمقياس ادمان الانترنت حسب متغير النوع

الدلالة الاحصائية ٠,٠٥	T.test		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	النوع
	الجدولية	المحسوبة					
دال	١,٩٦٠	٥,٧٩	١١٨	١٢,٥	٧٦,٥٦	٦٠	ذكور
				٦			
				١٣,٨	٦٥,١١	٦٠	اناث
				٩			

ب- الفروق في ادمان الانترنت بحسب متغير التخصص، جدول (٧) يوضح ذلك
 جدول (٧) يبين نتائج اختبار T.test لعينتين مستقلتين لمقياس ادمان الانترنت حسب متغير
 التخصص

الدلالة الاحصائية ٠,٠٥	T.test		درجة الحرية	المتوسط التباين	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	١,٩٦٠	١,١٢٠	١١٨	١٤,١٧	٧٨,٦٤	٦٠	علمي
				١٥,٢٢	٧٤,٩٦	٦٠	ادبي

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في ادمان الانترنت تبعاً لمتغير النوع وكانت القيمة
 التائية المحسوبة (٥,٧٩) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة
 حرية (١١٨)، وتعود لصالح الذكور كون المتوسط الحسابي للذكور والبالغ (٧٦,٦٤) اكبر من المتوسط
 الحسابي للإناث والبالغ (٦٥,١١).

كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في ادمان الانترنت تبعاً لمتغير التخصص، اذ
 كانت القيمة التائية المحسوبة (١,١٢٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى
 دلالة (٠,٠٥)

يفسر الباحثان وجود فروق دالة احصائية تبعاً لمتغير النوع وتعود لصالح الذكور، الى ان العوامل
 الثقافية والتقاليد التي تسود البيئة العراقية تعطي حرية للذكر واستقلالية وعدم المراقبة لسلوكياته التي
 تتيح وجود اوقات فراغ قد تدفعه الى قضاء اوقاتاً طويلة على الانترنت وقد تهيئة للإدمان عليه، اما
 بالنسبة للفتاة فان التقاليد التربوية والاجتماعية تحد من استقلاليتها وخياراتها وتؤثر على بنائها النفسي،
 الذي جعلها اقل استخداماً للانترنت.

اما متغير التخصص، اظهرت النتائج عدم وجود فروق بين (العلمي والادبي)، ويوعز الباحثان هذه
 النتيجة الى كون اغلب الطلبة ينتمون الى حيز اجتماعي وجغرافي واحد فهم متقاربون في العادات
 والتقاليد وطرق استخدام الانترنت. بل ويعيشون ظروف حياتية متشابهة، كما ان الطلبة ينتمون الى
 طبقة اقتصادية متقاربة تسهم في تقليل الفروق بينهم. فضلاً عن استخدامهم للانترنت قد لا يقف عند



نوع التخصص لان التخصص لا يلعب دوراً في ادمان الانترنت فالمواد الدراسية التي يدرسها طلاب العلمي وطلاب الادبي لا تمنعهم من الدخول الى عالم الانترنت ورغبتهم الدائمة في التنفيس الانفعالي وتعديل المزاج كونهم في هذه الفترة من العمر يتأثرون بما يحيط بهم من ظروف ذاتية وخارجية اكثر من طبيعة التخصص.

اختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة (معيجل وبريسم، ٢٠١٦) التي تؤكد نتائجها عدم وجود فروق في الادمان على الانترنت تعود لمتغير الجنس، ووجود فروق تعود لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني.

واتفقت مع دراسة (كامل، ٢٠١٦) التي تؤكد نتائجها وجود فروق تعود لمتغير النوع ولصالح الذكور، واختلفت في التخصص التي اكدت فيه وجود فروق تعود للتخصص الانساني.

وانسجمت مع دراسة (بوعباية، ٢٠١٧) التي تؤكد وجود فروق تعود لمتغير النوع ولصالح الذكور.

الاستنتاجات

- ١- ان ادمان الانترنت فوق المتوسط لدى طلبة الثانويات، وكان الطلاب اكثر ادماناً من الطالبات.
- ٢- ان طلبة الثانويات يمرون بمرحلة نضج عقلي ونفسي وجسمي يجعلهم يتبنون استراتيجيات تكيف فعالة يمكن استخدامها من خلال التوجيه واستثارة دافعية التعلم لديهم لرفع المستوى العلمي.
- ٣- يمكن توجيه الطلاب نحو الاستغلال الامثل للوقت بما يخدم التعلم ورفع المستوى العلمي للطلاب وتحسين الصحة الجسمية والعقلية للطالب باستخدامه الانترنت بالشكل الصحيح والوقت المناسب.
- ٤- ان الاستخدام غير المحدود للانترنت ولاسيما بين المراهقين في ظل الاتاحة المتوفرة في كل بيت مع غياب الرقابة والقوانين والضوابط الاجتماعية تحكم ايقاع ظاهرة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

التوصيات

- ١- تنظيم ندوات ارشادية وتفعيل الخدمات الارشادية الوقائية والتحسيس بخطر ظاهرة الادمان على الانترنت التي تشكل ناقوس خطر يهدد كل طالب في مدرسته وتوجيه الطالب بزيادة معرفته عن مضار ادمان الانترنت ومدى خطورتها على الصحة العامة للفرد.
- ٢- تفعيل دور الاسرة من اجل تحفيز الطلاب وترغيبهم في المدرسة والتعاون مع المرشد التربوي في حل مشكلات الطلبة المتمثلة (بتدني دافعية الطلبة نحو الدراسة، وعدم تنظيم الوقت لديهم وبرمجته بصوره صحيحة ومنظمة، وعدم التحضير اليومي للواجبات في مواعيدها، والاكتثار من تأجيل

الامتحانات ، والتأخر الصباحي المتكرر عن حضور الدروس، والغيابات المتكرر) من اجل تعليمهم الاستخدام الامثل للانترنت او الابتعاد عنه اثناء الدراسة.

٣- تعليم الطلبة اساليب معينة لتغيير نمط حياته بان يخلق لنفسه بعض الانشطة والهوايات، وان يدرّب نفسه على مهارات الاسترخاء البدني والذهني وممارسة رياضة التأمل لراحة الجهاز العصبي وتجديد الطاقة البدنية والذهنية لخلق تنوع وتنوع في اسلوب حياته تبعده عن مغريات الانترنت .

المقترحات

١- الاستفادة من المقاييس التي تم استخدامها في البحث لغرض تشخيص حالات الادمان.
٢- تنظيم الوقت بين الواجبات المدرسية واستخدام الانترنت من خلال توجيهات ارشادية تؤخذ من نتائج البحوث والدراسات بهذا الخصوص.

٣- العمل على اعداد برامج نفسية لإرشاد حالات ادمان الأنترنت.

٤- القيام بأبحاث جديدة تتناول ادمان الانترنت وعلاقته بمتغيرات اخرى مهمة في هذا الجانب.

المصادر

- ١- أبو عيشة، فيصل (٢٠١٠): الإعلام الالكتروني، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢- ارنوط ، بشرى إسماعيل(٢٠٠٨): "إدمان الإنترنت وعلاقته بكل أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين"، مجلة كلية التربية بالزقاريق، العدد ٥٥
- ٣- بوبعاية، سميرة(٢٠١٧): ادمان الانترنت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم لدى عينة الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوقياف المسلية، الجزائر.
- ٤- حمودة ، سليمة (٢٠١٥): الإدمان على الإنترنت: اضطراب العصر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ٢١، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- ٥- الزهرة، فاطمة(٢٠١٥): دور الارشاد والتوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة الادمان على الانترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، الجزائر.

٦- السيد ،خير الله(٢٠٠٢): بحوث نفسية و تربوية" ، دار كتاب الحديث، بيروت، لبنان.

٧- السباطي، إبراهيم وآخرون (٢٠١٠) : إدمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد الحادي عشر، العدد الأول.



- ٨- الطاهر، رشيد اسماعيل(٢٠١٨): ادمان الانترنت لطلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين،(مجلد ١٠)،العدد(٤٠-١).
- ٩- العصيمي ، سلطان عائض(٢٠١٠): "إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ١٠- علي، محمد (٢٠١٠): إدمان الانترنت في عصر العولمة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ١١- كامل، سلمى حسين(٢٠١٦): ادمان الانترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى، مجلة الفتح، العدد(٦٨).
- ١٢- معيجل، سهام مطشر، وبريسم، علي عبد الحسين(٢٠١٦): الادمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة ابحاث ميسان، المجلد(١٢)، العدد(٢٤).
- ١٣- منصور، عصام، والدبوبي، عبدالله (٢٠١١): إدمان الانترنت وأثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون، مجلة كلية التربية، العدد (٣٥) الجزء الثاني، جامعة عين شمس الأردن.
- ١٤- الهندي، جمال محمد(٢٠٠٩): "الاستخدامات التربوية للإنترنت وأهم معوقاتها"، ط١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.



-
- 15- Enrique Echeburu´a (2013): Overuse of Social Networking, Principles of Addiction, Vol: 1, PP911- 920.
- 16- Kandell J.J (1998) : Internet addiction on campus : the vulnerability of college students. Cyber Psychology and Behavior, vol.(1), No. (1), 11-17.
- 17- Orzack M.H. (1998) : Computer addiction : what is it ? . Psychiatric times, XV8: Available : WWW.mhsource.com/pt/p980852.htm/
- 18- Sato, T. (2006). "Internet Addiction among students: Prevalence and psychological problems in Japan". MAJ. VOL. 49, No 7.8. Health Care Center .Saga University. Saga. pp 279-283.
- 19-Widyanto,Laura & McMurrin,Mary(2004):the psychometric properties of the internet addiction test.cyber psychology & Behavior,7(4):pp.443- 450.